الأمم المتحدة
المكتب لتنسيق الشؤون الإنسانية
الاراضي الفلسطينية المحتلة

راصد الشؤون الإنسانية
نيسان 2009

لمحة عامة

تستمر عملية انتهاك الحق الأساسي بالكرامة الإنسانية للعديد من الفلسطينيين خلال شهر نيسان. في الضفة الغربية، شرد ما يزيد عن 100 فلسطيني، بما فيهم العديد من الأطفال، عندما قامت السلطات الإسرائيلية بهدم منازلهم بسبب نقص تصاريح البناء، وتعتبر هذه الأرقام ضعفي أعداد الفلسطينيين الذين شردوا بالمقارنة مع شهر آذار 2009. حصلت مداهمات وعمليات تمشيط لمئات المنازل الفلسطينية من قبل الجيش الإسرائيلي خلال أكثر من 350 عملية بحث وتمشيط في مختلف أنحاء الضفة الغربية. إضافة إلى ذلك، حصلت زيادة بنسبة 40% في عدد الجرحى الفلسطينيين بسبب أحداث مرتبطة بالنزاع بالمقارنة مع المعدل الشهري لعام 2008. ما يقرب من نصف الإصابات حدثت خلال أحداث عنف من قبل المستوطنين الإسرائيليين حيث تتزايد هذه الأعمال في الضفة الغربية.

القضايا المغطاة هذا الشهر:

الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية: تزايد في النشاطات العسكرية الإسرائيلية ● تزايد مستويات العنف من قبل المستوطنين الإسرائيليين ● ارتفاع حاد في عمليات هدم المنازل وتشريد العائلات ● مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية تصدر تقرير خاص: أزمة التخطيط في القدس الشرقية: فهم ظاهرة البناء "غير القانوني" ● إعاقات طويلة ما زالت تشاهد على حاجز قلنديا العسكري ● قلق حيال حماية الطفل: عدد الأطفال المعتقلين ما زال مرتفعا.

قطاع غزة: انخفاض واضح في العنف الإسرائيلي-الفلسطيني ● العنف الداخلي يثير القلق فيما يتعلق بالحماية ● استمرار الحصار: بضائع أقل دخلت إلى القطاع ● ما زالت حركة الدخول والخروج من غزة ممنوعة ● القيود المفروضة على حرية الحركة على الأرض وفي البحر تهدد معيشة السكان ● تشويش عمليات تحويل المرضى إلى الخارج معظم أيام الشهر ● وضع مياه الصرف الصحي ما زال هشا ● الملجأ: اكتمال تقييمات الأضرار ومنع البناء ● استمرار عمليات إزالة الركام ● طلبات جديدة من سلطات حماس إلى المنظمات غير الحكومية الدولية ● إطلاق تقرير للأمم المتحدة حول الاحتياجات في غزة بعد عملية "الرصاص المسكوب".

قضايا أخرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة: تقرير للبنك الدولي ● قيود شديدة على تطوير قطاع المياه الفلسطيني ● نقص كبير في تمويل مشاريع الضفة الغربية ● بدء المراجعة نصف السنوية للمناشدة الموحدة.

مع دخول الحصار في شهره الثاني والعشرين وفي ظل الغياب شبه الكامل للتعامل مع الاحتياجات التي برزت بعد عملية إسرائيل "الرصاص المسكوب"، ما زال الشعب في قطاع غزة يعاني من أزمة شديدة تمس الكرامة الإنسانية. انخفضت حرية الوصول إلى الإمدادات الإنسانية والبضائع الأساسية لان إسرائيل أغلقت المعابر بمناسبة عيد الفصح اليهودي. ودخل إلى غزة عدد أقل من الشاحنات في شهر نيسان بالمقارنة مع أي شهر في عام 2009. لم يتم السماح بإدخال أي بنزين أو ديزل إلى غزة خلال خمسة أشهر فيما يتم تقنين عملية توزيع غاز الطهي. مياه الصرف الصحي تعود في مسارها إلى المنازل في خان يونس بسبب تدهور أنظمة معالجة مياه الصرف الصحي. خلال شهر نيسان، تم السماح بإدخال حمولة ثلاث شاحنات فقط من الأنابيب

البلاستيكية لمشاريع المياه والمياه العادمة للقطاع الخاص في غزة بعد أن منعت من الدخول منذ نهاية شهر تشرين الأول 2008 – وتعتبر هذه الشحنة مساهمة غير كبيرة فيما يتعلق بإجمالي الاحتياجات.

وقد عملت القيود الأخرى على تهديد إضافي لمعيشة السكان المعوزين في كافة أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة. في غزة، منعت القوات الإسرائيلية المزارعين والصيادين من الوصول إلى الأراضي الزراعية بالقرب من الحدود، بالإضافة إلى تقييد الوصول إلى مناطق في البحر بمسافة لا تزيد عن ثلاث أميال بحرية عن الشاطئ. وقد أثرت هذه القيود على موسم حصاد الشعير والقمح وعلى موسم صيد سمك السردين حيث يصادف شهر نيسان الشهر الأفضل لموسم الحصاد ولاصطياد سمك السردين. في الضفة الغربية، ما زالت القيود تمنع المزارعين ورعاة الماشية من الوصول إلى أراض قرب مستوطنات إسرائيلية محددة أو على الجانب الإسرائيلي من الجدار بسبب تكرار أحداث متعلقة بتحرشات من قبل المستوطنين ونظام التصاريح والبوابات.

إضافة إلى ذلك، هناك المئات من السكان في غزة ممن يعانون من مشاكل صحية صعبة ويسعى هؤلاء للحصول على خدمات صحية متخصصة خارج قطاع غزة لكنهم لم يتمكنوا من الحصول على الرعاية الضرورية بسبب الحصار والنزاع السياسي بين سلطات حماس في غزة والسلطة الفلسطينية في رام الله. وفي نهاية الشهر، تم حل النزاع مما سمح بمغادرة 90 مريض عبر معبر ايريز خلال شهر نيسان بالمقارنة مع 325 مريض في شهر آذار 2009. وبموازاة ذلك، تأثرت أيضا عمليات تحويل مرضى الضفة الغربية إلى الرعاية المتخصصة، بالرغم من تخفيف القيود بالمقارنة مع غزة، بسبب الطوابير الطويلة والإعاقات على الحواجز العسكرية التي تسيطر على حرية العبور إلى القدس الشرقية حيث تتمركز المستشفيات التخصصية.

وقد عبرت دراسة حول النوع الاجتماعي أجرتها الأمم المتحدة عن قلق عام فيما يتعلق بالصدمات النفسية والتوتر في صفوف السكان في غزة. وفي ظل توفر محدود للخدمات النفسية المتخصصة، وجدت الدراسة تنامي مشكلة استخدام الأدوية بشكل ذاتي بدون إشراف طبي. وقد وجدت الدراسة أيضا أن العنف المنزلي ضد النساء متركز في الأسر التي شردت من منازلها بسبب الهجوم الإسرائيلي. ما يقرب من نسبة 37% من النساء اللواتي شملتهن الدراسة تحدثن عن العنف المنزلي على انه مشكلة الأساسية فيما يتعلق بالشعور بالأمان التي تواجه النساء والفتيات فيما تحدث ما يزيد عن 50% من الرجال أن العنف العام والسياسي هما المشكلة الأهم فيما يتعلق بالشعور بالأمان والأمن للرجال والأولاد.

خلال شهر نيسان، تأثرت الحماية الموفرة إلى السكان في غزة بسبب أحداث عنف داخلي فلسطيني، بما فيها عدد من حالات القتل "على خلفية الشرف" والاشتباكات المسلحة ما بين الفصائل التي أدت إلى خمس قتلى و16 إصابة. إضافة إلى ذلك، وبينما شهدت منطقة قطاع غزة وجنوبي إسرائيل إحدى أدنى مستويات العنف في الأعوام السابقة، إلا انه ما زال هناك نشاطات عسكرية متفرقة من قبل الجانبين مما أدى إلى مقتل مسلحين. وفي ظل غياب اتفاقية لوقف إطلاق النار، فان الهدوء النسبي في شهر نيسان ما زال هشا.

الكرامة الإنسانية تعتبر من الحقوق الأساسية ويجب أن لا ترتبط بالتقدم السياسي. وكخطوة أولى نحو تخفيف الهجوم على الكرامة الإنسانية الفلسطينية، يجب تجميد عمليات هدم المنازل الفلسطينية التي تقوم بها إسرائيل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ويجب وضع حد لعنف المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم. في قطاع غزة، يجب توسيع قاعدة

أنواع البضائع التي يسمح بإدخالها ويجب رفع كميات البضائع بشكل كبير. يجب السماح بتنفيذ العمليات الإنسانية بدون أية إعاقة، ويجب توفير حرية الوصول إلى غزة للسلع الأساسية والطواقم بغض النظر عن الأعياد الدينية والوطنية. لا يجب إعاقة أو منع الوصول إلى الرعاية الطبية والضروريات الأخرى بسبب النزاعات الفصائلية الفلسطينية. إضافة إلى ذلك، وفي سبيل منع تدهور إضافي، يجب أن يزيد المجتمع الدولي من الدعم للمشاريع الإنسانية في عملية المناشدة الموحدة، وتحديدا المشاريع في الضفة الغربية.

للنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_humanitarian_monitor_2009_15_05_english.pdf

سيتم نشر النص الكامل للتقرير خلال الاسبوع

النسخة بالغة الانكليزية هي الملزمة